المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثامن عشر – يناير 2022م

# أنماط التعلق الوالدي وعلاقتها بأشكال السلوك التنمري لدى المراهقين في منطقة الباحة

# The Attachment Styles and Its Relationship with Bullying Forms Among Adolescents in ALBaha Region.

**د. محمد أحمد حسن الشرفي**
**أستاذ علم النفس المساعد**
**كلية التربية – جامعة الباحة**

**الملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي غير الآمنة (القلق – التجنبي) وبين أشكال السلوك التنمري (المتنمر– المتنمر الضحية – الضحية) لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة. وقد تم اختيار (٦٠٤) من طلبة المرحلة المتوسطة بواقع (٣٠٢ طالبًا) و(٣٠٢ طالبة) تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية من أربعة إدارات تعليمية بمنطقة الباحة. وقد بلغ متوسط أعمار العينة (١٤,٥١ سنة). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن؛ لمعرفة العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي وأشكال السلوك التنمري، وتمّ تطبيق مقياسي أنماط التعلق لقياس ثلاثة أنواع، وهي: (الآمن – القلق – التجنبي) وهو من إعداد أبو غزال وفلوة (٢٠١٤)، كذلك مقياس السلوك التنمري لقياس أشكال التنمر وهي: (المتنمر – الضحية المتنمر– الضحية) وهو من إعداد أبو غزال (٢٠٠٩). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية بين أنماط التعلق غير الآمن (القلق–والتجنبي) وبين أشكال التنمر، كما وُجد بأن نمط التعلق غير الآمن التجنبي الأكثر انتشارًا لدى عينة الدراسة. كما أظهرت نتائج الدراسة إمكانية التنبؤ بالسلوك التنمري بأشكاله الثلاثة من خلال أنماط التعلق غير الآمن القلق والتجنبي، وأظهر الذكور أنماط تعلق غير آمنة أعلى من الإناث، فيما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال السلوك التنمري بين الذكور والإناث.

**الكلمات المفتاحية:** نمط التعلق، السلوك التنمري، الضحية، المراهقين.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثامن عشر – يناير 2022م

**Abstract:**

The study aimed to investigate the relationship between the attachment styles (anxious and avoidant) and the bullying forms (bully, bully/victim, and victim) among adolescents from middle schools in ALBaha region. The sample was selected randomly from four educational provinces. The sample was 604 (302 male and 302 female) with mean age (14.51). The attachment styles scale was used which developed by Abu Ghazal and Folwah (2014) and bullying scale which developed by Abu Ghazal (2009). The results showed there were high relationship between insecure attachment styles and bullying forms while there were not found relationship between the secure attachment style and bullying forms. Also, an insecure attachment styles (anxious and avoidant) can be predicting to bulling forms (bully, bully/victim, and victim). In addition to, male reported an insecure attachment styles more than female, and there were not significant differences between male and female in bullying forms.

**Keywords:** Attachment types, Bullying behavior, Victimization, Adolescents.

## المقدمة:

تبرز العديد من المشكلات السلوكية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة، ويهتم الباحثون التربويون والمرشدون الطلابيون في البيئة التعليمية بتحقيق الفهم والتفسير لها، ومن ثمّ تقديم البرامج الوقائية والعلاجية المناسبة للحد منها. ويعد التنمر بين طلاب المدارس مشكلة عالمية حقيقية جعلت من طبيعته الخطرة محل اهتمام العديد من الباحثين؛ لمحاولة معرفة أسباب حدوثه لدى بعض الطلبة، وكذلك تحديد عوامل الخطورة المحفزة لظهور هذا السلوك غير السوي (Williams & Kennedy, 2014).

وتتمثل أشكال السلوك التنمري في العدوان الجسدي الذي يظهر في السلوكيات مثل: الضرب والدفع أو الرفس، بينما يكون الشكل الآخر من التنمر في العدوان اللفظي أو القصصي الذي يتمثل في سلوكيات نشر الشائعات حول الضحية، السخرية، التهديد، والطرد من المجموعة (AL-Sharfi, 2015)، وهو ما يطلق عليه الباحثون (Lereya et al., 2015) التنمر التقليدي، وهو بخلاف التنمر الإلكتروني الذي يحدث عبر استخدام

الكمبيوتر ومنصات التواصل الاجتماعي. وتصنف فودي وآخرون (Foody et al., 2017) السلوك التنمري لدى الطلبة المراهقين إلى ثلاثة أشكال هي: السلوك التنمري، والضحية للسلوك التنمري، والطالب المتنمر والضحية للسلوك التنمري معًا.

ويؤكد العديد من الباحثين على التأثير الرئيس والمباشر لطبيعة العلاقة الوالدية مع الأبناء، وأنها تعد العامل الرئيس في حدوث العديد من المشكلات السلوكية والانفعالية التي قد تحدث للأبناء في مراحل حياتهم النمائية (AL-Sharfi & Pfeffer, 2020; Murphy & Augustine, 2017). وتقدم نظرية التعلق تفسيرًا علميًّا معتبرًا للدور المؤثر لنمط العلاقة الوالدية على الأطفال في تكوين النماذج المعرفية وطبيعة التوافق النفسي والسلوكيات المستقبلية التي تحكم علاقات المراهقين بأقرانهم وكذلك بأفراد المجتمع من حولهم (Wiiliams & Kennedy, 2014).

ويرى أصحاب نظرية التعلق أن الرضيع يكون لديه أنماط من التعلق تجاه الأشخاص الأوائل الذين يقدمون له الرعاية. هذا التعلق قد يكون آمنًا أو غير آمن وذلك يعتمد على طبيعة العلاقة المبكرة مع المربي. وتتوقف نوعية التعلق على عدة عوامل من أهمها: الحساسية تجاه إشارات الرضيع، والاستجابات المستمرة، وقرب الاتصال الجسدي (Shaver, 2008). وقد وصف Bowlby (1988) ثلاثة أنماط مختلفة من التعلق، وهي: التعلق الآمن Secure Attachment، والتعلق غير الآمن القلق Insecure Anxious Attachment، والتعلق غير الآمن التجنبي Insecure Avoidant Attachment، وكلٌّ من هذه الأنماط للتعلق يتميز عن الآخر من خلال سلوكيات يصدرها الطفل تعبر عن النوع النمطي للتعلق تجاه المربي.

ويلعب نمط التعلق الوالدي دورًا كبيرًا في تشكيل شخصية المراهق وسلوكياته سواء كان من نوع التعلق الآمن أو غير الآمن. وقد اتضح ذلك من نتائج العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي بيّنت دور نوع نمط التعلق الوالدي على العديد من المتغيرات لدى المراهقين على سبيل المثال لا الحصر: السلوك العدواني، الانحراف السلوكي، الأداء الأكاديمي، الكفاءة الاجتماعية مع الأقران إضافة إلى الاضطرابات النفسية (أبو غزال وفلوه، ٢٠١٤؛ الحسيني وعبد الحميد، ٢٠١٩؛ الشربيني، ٢٠١٩؛ العازمي، ٢٠٢٠؛ شايع، ٢٠١٨؛ محمد، ٢٠١٤).

ويظهر الأثر الكبير لنمط العلاقة الوالدية على نوعية العلاقة المستقبلية والاتجاه المعرفي للمراهق تجاه الآخرين من حوله بوصفها عاملًا مهمًّا ومؤشرًا على طبيعة النمو والتفاعل الانفعالي والاجتماعي مع الآخرين (بوخيط وكتفي، ٢٠٢١). ويتسبب الشعور غير الآمن بالعلاقة الوالدية المضطربة التي تخلو من الثقة في تكوين بناء معرفي مضطرب، ولا يحمل الثقة بالعالم بشكلٍ عام وبالأقران من نفس المرحلة العمرية للمراهق، مما يستدعي مشاعر القلق وعدم الرضا عن الحياة وكذلك الإحباط، وتتمثل في شكل العدوان على الآخرين؛ لجذب الانتباه، والاعتقاد أن العدوان هو الطريقة المثلى لحل المشكلات وتحقيق الذات والقيمة الاجتماعية (غولي والعكيلي، ٢٠١٨).

والمراهق الذي يكّون نمط علاقة والديه غير آمنة يكون أكثر انخراطًا في العدوان، ويستمتع بالسيطرة على المراهقين الآخرين وعدم التعاطف معهم (Papanikolaou et al., 2011). كما تؤثر العلاقة غير الآمنة مع أحد الوالدين على شخصية المراهق بأن يكون ضحية للعدوان أو السلوك التنمري أو أن يكون متنمرًا وضحية في الوقت نفسه (Foody et al., 2017)، وتظهر لديه خصائص شخصية مضطربة مثل: انخفاض تقدير الذات، والسلبية، والخضوع، والشعور الدائم بالقلق، وضعف في السلوك التوكيدي، إضافة إلى الميول الانتحارية لدى بعضهم (Igundunasse & Anoze, 2018).

وتشير بعض الدراسات إلى أنّ نمط التعلق غير الآمن تجاه الوالدين له علاقة بظهور السلوك التنمري بأشكاله المختلفة في مرحلة المراهقة. فقد أوضحت دراسة Koiv (2012) أن المراهقين يكون لديهم نمط علاقة والدية غير آمنة بنوعيها: القلق، والتجنبي، مقارنةً بأقرانهم الذين تربطهم علاقة تعلق آمنة بوالديهم. ويؤكد بولبي Bowlby (1988) أن المراهقين ذوي التعلق الآمن هم الأقدر على تحقيق التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي، مع القدرة على بناء علاقات اجتماعية ناجحة، وعلى النقيض من ذلك المراهقون الذين لديهم نمط التعلق غير الآمن يعانون سوء التوافق النفسي، كما يواجهون مشكلات جمّة في علاقاتهم الاجتماعية.

وتحديدًا، فإن العديد من الدراسات الأجنبية أظهرت وجود العلاقة بين نوع نمط التعلق غير الآمن وبين ظهور أشكال السلوك التنمري لدى المراهق (Charalampous et al., 2018).

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثامن عشر – يناير 2022م

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في نمط التعلق تجاه الوالدين أشارت نتائج دراسة مورفي وآخرون (Murphy et al., 2017) إلى أنّ نمط التعلق غير الآمن أعلى لدى الذكور مقارنةً بالإناث. أما الفروق في أشكال السلوك التنمري فقد أشارت دراسات: الشرفي (AL-Sharfi, 2015) وبيدونا وبيرون (Beduna & Perrone, 2019) أن الذكور أعلى من الإناث في إظهار أشكال السلوك التنمري.

ويعدّ السلوك التنمري مشكلة سلوكية تظهر في البيئة المدرسية بين الطلبة المراهقين وتؤثر سلبًا في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، حيث أوضحت دراسة أجرتها وزارة التعليم (٢٠١٦) أن نسبة ٢٤٪ من طلاب وطالبات المدارس السعودية تعرضوا للتنمر، وشارك في الدراسة المسحية ١٢٥٧٥ طالبًا وطالبة من المرحلتين: المتوسطة والثانوية.

ومن الملحوظ أن الاهتمام بدراسة السلوك التنمري في الدراسات المحلية ركزت أكثر على آثاره السلبية في البيئة التربوية والتعليمية وارتباطه بمتغيراتها إضافة إلى التأثير على الأقران داخل البيئة التعليمية. وبالتالي لم يكن هناك دراسة في حدود اطلاع الباحث تحاول تقصي العلاقة المحتملة بين أنماط التعلق الوالدي وبين ظهور أشكال السلوك التنمري بين المراهقين والمراهقات في المرحلة المتوسطة على اعتبار أنها المرحلة العمرية التي يكون فيها ظهور السلوك التنمري بارزًا ومتكررًا (Olweus & Limbe, 2010).

ولذلك تبرز أهمية هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي وأشكال السلوك التنمري لدى المراهقين، على أمل أن تسهم نتائجها في تزويد المكتبة النفسية المحلية والعربية بفهم وتفسير مشكلة السلوك التنمري لدى المراهقين.

## مشكلة الدراسة:

أصبح السلوك التنمري بمختلف أشكاله يمثل مشكلة سلوكية لدى المراهقين داخل البيئة التعليمية وخصوصًا المرحلة المتوسطة (Prino et al., 2019)، حيث تشير بعض الدراسات المحلية إلى أنّ أكثر من ٥٪ من طلبة المرحلة المتوسطة ذكروا أنّهم مارسوا أو تعرضوا للسلوك التنمري مرة واحدة على الأقل في الشهر (عبدالفتاح، ٢٠١٩).

وقد أشارت توصيات المؤتمر الدولي حول العنف في البيئة المدرسية والجامعية إلى أنّ التنمر المدرسي بأشكاله المختلفة أصبح مشكلة عالمية تهدد الأمن والاستقرار النفسي لطلبة المدارس المراهقين، وأن ما نسبته ٢٠-٣٪ من المراهقين يتعرضون للسلوك التنمري بمختلف أشكاله أكثر من مرة واحدة في الشهر تقريبًا (حدة، ٢٠١٨).

وشددت توصيات المؤتمر على الدور الكبير لطبيعة العلاقة ما بين الآباء والأبناء وعلاقتها بظهور السلوك التنمري في مرحلة المراهقة، ويظهر ذلك من خلال تكوين أنماط تعلق غير آمنة لدى المراهقين ترتبط بالسلوك التنمري وتتسبب في ممارسة المراهق للسلوك التنمري أو أن يكون ضحية له داخل البيئة المدرسية.

ويتفق فابريس وآخرون (Fabris et al., 2021) إلى أنّ أنماط التعلق غير الآمنة مثل: نمط التعلق القلق ونمط التعلق التجنبي ترتبط بشكل قوي مع أشكال السلوك التنمري في مرحلة المراهقة. ولذلك فإن النتائج السلبية لأشكال السلوك التنمري تنعكس على التوافق المدرسي لدى المراهقين، إضافة إلى عدم الاستفادة من أهداف العملية التربوية داخل البيئة المدرسية (Foody et al., 2017).

ويؤكّد أولويس وليمب (Olweus & Limbe, 2010) أن المراهقين المشاركين في أشكال السلوك التنمري يكون لديهم اتجاهات سلبية ومضطربة تجاه والديهم، ويتم تعميم هذه الاتجاهات السلبية على العلاقات الاجتماعية، ويعبرون عنها من خلال السلوك التنمري تجاه زملائهم المراهقين. ويدعم ذلك نتائج المراجعة النظرية ليوليام وكينيدي لدراسات السلوك التنمري (William & Kennedy, 2014) في أن السلوك التنمري لدى المراهقين يكون انعكاسًا للعلاقة المضطربة بين المراهقين وآبائهم.

وبالتالي فإن الدراسة الحالية تحاول معرفة العلاقة المحتملة لنوع نمط التعلق غير الآمن (القلق-التجنبي) في ظهور أشكال السلوك التنمري (المتنمر- المتنمر الضحية- الضحية) لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثامن عشر – يناير 2022م

**أسئلة الدراسة:**

يمكن صياغة تساؤلات مشكلة الدراسة على النحو التالي:

١- ما أكثر أنماط التعلق الوالدي انتشارًا لدى المراهقين في منطقة الباحة؟

٢- ما العلاقة بين أنماط التعلق (الآمن – القلق – التجنبي) وأشكال السلوك التنمري (المتنمر–المتنمر الضحية – الضحية) لدى المراهقين في منطقة الباحة؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال السلوك التنمري تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي؟

٥- هل يمكن التنبؤ بالسلوك التنمري من خلال أنمط التعلق لدى المراهقين بمنطقة الباحة؟

**أهداف الدراسة:**

تبرز أهداف الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

١– تحديد أكثر أنماط التعلق انتشارًا لدى المراهقين في منطقة الباحة.

٢– الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي وأشكال السلوك التنمري.

٣– الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في أنماط التعلق الوالدي.

٤– الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في أشكال السلوك التنمري.

٥– تحديد الإسهام النسبي للسلوك التنمري من خلال أنماط التعلق الوالدي.

**أهمية الدراسة:**

**– الأهمية النظرية:**

- تزويد الباحثين في الميدان التربوي والنفسي بالنتائج والمعلومات العلمية المهمة عن العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي غير الآمنة وبين أشكال السلوك التنمري لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة.
- تنبيه الوالدين والمربين من خلال نتائج الدراسة إلى أنّ أساليب معاملتهم غير الجيدة تجاه أبنائهم المراهقين قد تكون سببًا في تكوين أنماط تعلق غير آمنة (القلق–التجنبي) لدى أبنائهم المراهقين تجاه الآخرين، والتي بدورها تكون سببًا في ظهور أشكال السلوك التنمري.

**– الأهمية التطبيقية:**

- توجيه التربويين والمرشدين والمرشدات في المدارس إلى تقديم البرامج الإرشادية الوقائية أو العلاجية لمن يحتاجها من الطلبة الذين تظهر لديهم أنماط تعلق تجاه والديهم غير آمنة، ومساعدتهم على التخلص من المشكلات السلوكية وتحديدًا السلوك التنمري بأشكاله.
- التوجيه المستمر لأولياء أمور الطلبة وخصوصًا أثناء الاجتماعات الدورية المحددة من المدارس بأهمية نوع العلاقة الوالدية الآمنة مع المراهقين ودورها في البناء السليم لشخصياتهم، وكذلك إطلاعهم على نتائج الدراسة الحالية لتكون مصدرًا معلوماتيًّا يوضح العلاقة المحتملة بين أنماط التعلق الوالدي في ظهور مشكلة السلوك التنمري.

**متغيرات الدراسة:**

**نمط التعلق Attachment Style:** يعرفه بولبي (Bowlby, 1988) بأنه رابطة عاطفية يشكلها الطفل تجاه مقدم الرعاية وغالبًا ما تكون الأم في البداية، وتتأثر هذه الرابطة العاطفية بطبيعة استجابات مقدم الرعاية لاحتياجات الطفل، ومن ثم تصبح هذه الرابطة العاطفية معممة في مرحلة المراهقة والرشد تجاه الآخرين.

**– التعريف الإجرائي:** هو الدرجات التي يحصل عليها الطالب/ ة نتيجة لإجابته عن جميع أبعاد مقياس نمط التعلق المستخدم في هذه الدراسة.

**السلوك التنمري Bullying Behavior**: يعرفه (Owleus, 1991) أنه سلوك عدواني متكرر ومتعمد يهدف إلى الإضرار بشخص ما جسديًّا أو لفظيًّا أو قصصيًّا مثل: نشر الإشاعات، والسخرية، والتهديد؛ من أجل تحقيق السيطرة على الآخرين.

**– التعريف الإجرائي**: هو الدرجات التي يحصل عليها الطالب/ ة نتيجة لإجابته عن جميع أبعاد مقياس نمط السلوك التنمري المستخدم في هذه الدراسة.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثامن عشر – يناير 2022م

**حدود الدراسة:**

- **الحدود المكانية**: تحددت الدراسة في طلبة المرحلة المتوسطة الذكور والإناث في منطقة الباحة.
- **الحدود الزمانية**: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٠/ ١٤٤١هـ.

## الإطار النظري لمتغيرات الدراسة:

قدمت نظرية التعلق Attachment Theory في علم النفس تفسيرًا لأهمية نوع وطبيعة العلاقة بين الآباء وأبنائهم منذ مراحل العمر الأولى وتأثير طبيعة هذه العلاقة في بناء وتكوين شخصية الأبناء في مختلف المراحل. وترى النظرية أن الأطفال ومنذ الشهور الأولى يكوّنون أنماطًا للتعلق تجاه الوالدين بناءً على استجابات الوالدين في تحقيق احتياجات النمو الضرورية الفسيولوجية والنفسية لهم (Cassidy & Shaver, 2008).

وحدد مؤسس نظرية التعلق جون بولبي (Bowlby, 1988) ثلاثة أنماط للتعلق يكوّنها الطفل تجاه مقدم الرعاية وتؤثر في بناء شخصيته خلال المراحل العمرية اللاحقة؛ هذه الأنماط هي: نمط التعلق الآمن ويكون الطفل متفاعلًا بشكل إيجابي مع مقدم الرعاية والآخرين من حوله نتيجةً لإشباع حاجته التنموية الضرورية وشعوره بالأمن النفسي. النمط الآخر: نمط التعلق غير الآمن؛ ويكون على نوعين: **نمط التعلق القلق** ويكون نتيجةً لابتعاد مقدم الرعاية عن الطفل لفترات طويلة أو متفاوتة ويفقد فيها الطفل الاهتمام والرعاية والشعور بالأمان والثقة بمن حوله. **نمط التعلق التجنبي** ويكون الطفل مترددًا في التفاعل مع مقدم الرعاية وغياب المشاعر الإيجابية نتيجة قسوة مقدم الرعاية واستخدام أسلوب الترهيب أثناء تقديم احتياجات النمو الضرورية للطفل.

ويؤكد كل من ميتشيل وزيجلر (Mitchel & Ziegler, 2013) أنّ نوعية التعلق تقف على عدة عوامل من أهمها: الحساسية تجاه إشارات الرضيع، الاستجابات المستمرة لمتطلبات الرضيع، وقرب الاتصال الجسدي. ويتفق مع ذلك ويليامز وكينيدي (Williams & Kennedy, 2014) أن الرضيع يكون أكثر حساسية في تقييم استجابات مقدمي الرعاية له، وبالتالي يكون لديه ردة فعل ذهنية وانفعالية وهو ما يمثل نمط التعلق الذي يبدأ في تعميمه تجاه الآخرين.

ويذكر كارتر وآخرون (Carter et al., 2020) أن المراهقين الذين لديهم نمط التعلق الآمن أكثر شعورًا بالتفاؤل والثقة بأنفسهم إضافة إلى إظهار مهارات حل المشكلات التي تحدث مع الآخرين، وكذلك لديهم مستوى

أقل من السلوك العدواني. ويدعم ذلك الاتجاه ما توصل إليه بالوت بانقان وآخرون (Balootbangan et al., 2021) أنّ المراهقين الذين لديهم نمط التعلق غير الآمن يُظهرون حاجة ملحّة لترجّي الآخرين، ولديهم قلق حول صداقاتهم، ويصابون بالإحباط عندما لا يستجيب أصدقاؤهم لرغباتهم بشكلٍ سريع أو لا يظهرون لهم الاهتمام.

أما السلوك التنمري فيعتبر عالم النفس النرويجي دان أولويس (Dan Olweus 1931-2020) هو المرجع الأبرز لدراسة وتفسير مشكلة السلوك التنمري بأشكاله المختلفة خصوصًا في مرحلة المراهقة، حيث قدم العديد من الدراسات والأطر النظرية المفسرة لهذه المشكلة لدى المراهقين، وقد شدد على أن أبرز عوامل الخطورة المسببة لهذا السلوك المضطرب تكوّن من خلال علاقة مضطربة بين المراهقين وآبائهم، وبيئة تدعم وتحفز ظهور السلوك التنمري، وصراعات اجتماعية تغذي السلوك العدواني وأشكال التنمر (Olweus, 2011).

ويرى ألويس أن السلوك العدواني يكون فطريًّا لدى الفرد، إلا أنه يكون لديه القدرة على التحكم في هذا السلوك واستخدامه في وقت الحاجة والضرورة كأن يقع عليه عدوان من الآخرين أو يكون في مواجهة مواقف تهدد حياته، بينما يدخل الفرد في دائرة مشكلة السلوك التنمري حينما لا يكون لديه قدرة في التحكم في هذا السلوك الفطري، ويستخدمه ضد الآخرين لتحقيق القوة والسيطرة (Olweus et al., 2019).

وقد حظي هذا السلوك المضطرب بالعديد من الدراسات العلمية في مختلف المجتمعات، حيث تشير معظم هذه الدراسات إلى زيادة معدل ممارسة أشكال السلوك التنمري بين المراهقين في البيئة التعليمية، وأوصت إلى الاستمرار بدراسة مسببات هذا السلوك وتقديم برامج التدخلات الإرشادية الفعّالة للحد من آثاره السلبية (Fabris et al., 2021; Charalampous et al., 2018; Stavrinides et al., 2015).

وترى ليريا وآخرون (Lereya et al., 2013) أن أسباب السلوك التنمري لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة تكمن في الآتي:

١-الأسباب النفسية: (السيكوباتية).

٢-الأسباب الأسرية: (العنف الاسري).

٣-الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية: (تصوير شخصيات عنيفة غير حقيقية).

وقد قُدمت العديد من الأطر النظرية تفسيرات للسلوك التنمري وأسباب ظهوره لدى المراهقين، وسوف نستعرض بعض هذه التفسيرات في الأسطر التالية:

**– النظرية السلوكية:**

ترى النظرية السلوكية بأن السلوك التنمري سلوك متعلم من قبل الوالدين، وأن طريقة تعامل الوالدين مع الأبناء أو الآخرين بطريقة عنيفة يتم من خلالها تعلم أنّ العنف والعدوان هو الوسيلة المثلى للتعامل مع الأخوة أو الأصدقاء، ومن ثمّ يصبح السلوك التنمري لدى المراهق الوسيلة التي يتبعها لتحقيق الأهداف الشخصية من الآخرين وكذلك التعامل معهم. فعندما يضرب المراهق شقيقه أو زميله ويحصل على ما يريد سوف يكرر هذا السلوك بهدف السيطرة وتحقيق رغباته (Carter et al., 2020).

**– نظرية التعلم الاجتماعي:**

تفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك التنمري يكتسب من خلال ملحوظة ومراقبة سلوكيات الآخرين والذين يكونون بمنزلة النماذج الجاذبة للتقليد والمحاكاة، فالأطفال يقلدون سلوكيات آبائهم ومعلميهم وزملائهم العدائية، وتزيد احتمالية تكرار هذا السلوك العدائي كلما سنحت لهم الفرصة (Murphy et al., 2017). ويسهم التطور التكنولوجي الحديث في عرض شخصيات ونماذج عدائية أكثر جاذبية للنواحي الذهنية لدى المراهق الذي يراقبها ويتفاعل معها لساعات طويلة (Igunduasaae, 2018).

**– نظرية الإحباط والعدوان:**

يرى هذه النظرية أن الإحباط يولد دافعًا قويًّا لاستثارة السلوك العدواني تجاه الآخرين، ويكون ذلك رغبةً في التنفيس والانتقام من مشاعر الإحباط والحرمان التي يواجهها المراهق من البيئة المحيطة به، فالبيئة التي تسبب الإحباط هي بيئة لا تحقق احتياجات المراهق، وبالتالي يكون العدوان تجاه زملائه بمثابة ردة الفعل العدوانية على الواقع الذي يعيشه المراهق، ويكون عادةً موجهًا نحو زملائه الأقل قوة منه (Dennen, 2005).

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثامن عشر – يناير 2022م

**– النظرية المعرفية:**

يعتقد أصحاب الاتجاه المعرفي أن المتنمرين لديهم تشوّه معرفيّ فيما يتعلق بالاعتقادات تجاه قدراتهم الشخصية ومكانتهم الاجتماعية وحقوقهم بالسيطرة والعدوان على الآخرين؛ لأن الآخرين لديهم نوايا غير جيدة تجاههم، وبالتالي فهم يستحقون ما يحدث لهم من أشكال السلوك التنمري الواقع عليهم، ويدعم تلك التشوهات المعرفية صورة الذات المتضخمة وغير الحقيقية لدى المراهق (Espelage et al., 2018).

وتربط بعض الدراسات بين طبيعة علاقة الآباء والابناء في ظهور السلوك التنمري لدى المراهقين بمختلف أشكاله (Beduna & Perrone-McGovern, 2019; Balootbangan et al., 2021)، فيظهر التأثير السلبي لنمط العلاقة الوالدية غير الآمن مع المراهقين في تكوين اتجاهات إيجابية نحو سلوك العنف والعدوان كأسلوب يتخذه المراهقين عندما يعايشون خبرات المشكلات الانفعالية الداخلية، ويمتد ذلك إلى أن يكون على شكل سلوك التنمر في علاقاته بأقرانه داخل المدرسة أو خارجها.

وقد يرتبط نوع النمط غير الآمن بأن يكون المراهق أو المراهقة متنمرًا أو ضحية، أو متنمرًا وضحية معًا، فقد وجد أن ضحايا السلوك التنمري يكون في الغالب لديهم نمط التعلق غير الآمن القلق مع والديهم، بينما وجدت دراسات أن نمط التعلق التجنبي يَظهر بشكل أكثر لدى المراهقين والمراهقات المتنمرين أو المتنمرين الضحايا معًا، وتظهر لديهم مشكلات انخفاض تقدير الذات وضعف السلوك التوكيدي (Foody et al., 2017; Koiv, 2012).

**الدراسات السابقة:**

أجرت ماريا بابانيكولوا (Papanikolaou et al., 2011) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين طريقة التنشئة الأسرية وظهور السلوك التنمري لدى عينة بلغت ٤٦٠ من طلبة المرحلة المتوسطة من الذكور والإناث، وقد بلغ متوسط أعمار العينة ١٤,٥ سنة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب القسوة والإساءة الجسدية يرتبط أكثر بالسلوك التنمري، بينما الإهمال والإساءة النفسية ترتبط أكثر بأن يكون الطالب ضحيةً للسلوك التنمري.

كما أجرت كريستي كوف (Koiv, 2012) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أنماط التعلق وبين اشكال السلوك التنمري لدى المراهقين المتنمرين وضحايا التنمر وكذلك غير المنخرطين في السلوك التنمري، وقد شملت العينة ١٩٢١ طالبًا من طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة تولاتا بدولة أستونيا بواقع ١٠٠٦ طالبة و٩١٥ طالبًا، وقد حددت الباحثة أنواع أنماط التعلق في ثلاثة أنواع هي: الآمن، المتجنب، والقلق. كما فصلت الباحثة أشكال السلوك التنمري إلى: المتنمر، المتنمر الضحية، وضحية السلوك التنمري، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية بين نمط التعلق المتجنب وبين سلوك التنمر بينما لم تكن هناك علاقة ما بين نمط التعلق المتجنب وبين الطلبة المتنمرين الضحايا أو الضحيا للسلوك التنمري، بينما الطلبة الضحايا للسلوك التنمري كان لديهم نمط التعلق القلق أكثر من الطلبة المتنمرين أو المتنمرين الضحايا، بينما ظهر نمط التعلق التجنبي والقلق لدى الطلبة المتنمرين الضحايا أكثر من الطلبة المتنمرين والضحايا للسلوك التنمري.

وفي الاتجاه نفسه أجرى مورفي وآخرون (Murphy et al., 2017) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين نمط التعلق تجاه الوالدين والأقران على ظهور السلوك التنمري والضحية من السلوك التنمري لدى ١٨٤ طالبًا وطالبة بلغ متوسط أعمارهم ١٥,٦٨ . وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية واضحة بين التنمر وبين التعلق الآمن تجاه الوالدين، بينما ظهرت علاقة ارتباطية بين نمط التعلق غير الآمن والسلوك التنمري، كذلك كان التعلق الآمن تجاه الأقران عاملًا منبئًا عن عدم وجود السلوك التنمري، أيضًا وجدت الدراسة أن الأبناء الذكور هم أكثر سلوكًا تنمريًّا من الإناث وتظهر لديهم أنماط التعلق غير الآمنة، إضافة إلى أنهم أكثر عرضة لأن يكونوا ضحايا للسلوك التنمري.

دراسة تشارالامبوس وآخرون (Charalampous et al.,2018) التي هدفت إلى معرفة الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية قصيرة المدى في التنبؤ بظهور السلوك التنمري والضحية لدى عينة بلغت ٨٦١ من المراهقين بمتوسط عمري ١٥,٧١ . وأظهرت نتائج الدراسة أن أساليب المعاملة الوالدية غير السليمة كانت عاملًا منبئًا لظهور السلوك التنمري لدى المراهقين، وكذلك لأن يصبح المراهق متنمرًا وضحية للتنمر في الوقت نفسه.

أيضًا أجرت سناء حسون (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بلغت ٣٠٠ من طلبة المرحلة المتوسطة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب الحزم والديموقراطية هي أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى أفراد العينة، كذلك أظهرت النتائج أن هناك علاقة ضعيفة بين سلوك التنمر وأسلوبي الحزم والديمقراطية من أساليب المعاملة الوالدية، إضافة إلى ضعف العلاقة فيما بين سلوك التنمر والتحصيل الدراسي.

دراسة غولي والعكيلي (٢٠١٨) التي هدفت إلى معرفة أسباب السلوك التنمري لدى طلبة الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمين، وقد تمّ اختيار ٤٦ معلمًا للمرحلة المتوسطة من ١٤ مدرسة متوسطة بطريقة عشوائية، واعتمد الباحثان على أداة الاستبانة في التعرف على أسباب السلوك التنمري لدى طلبة الصف الأول من المرحلة المتوسطة ذكورًا وإناثًا، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ السلوك التنمري يعود إلى عدة أسباب هي: ذاتية، وأسرية، ومرتبطة بالبيئة المدرسية والمجتمعية.

وأجرى هاجيليلياني ونوري (Hajialialiani & Nouri, 2021) دراسة مراجعة للكشف عن ارتباط أنماط التعلق الوالدي وأساليب المعاملة الوالدية في ظهور أشكال السلوك التنمري لدى المراهقين، وقد تمّ اختيار الدراسات التي نشرت باللغة الإنجليزية والفارسية ما بين الفترة الزمنية ٢٠٠٨ – ٢٠٢٠م. وتمّ الرجوع لمحركات البحث التالية: Magrain، Google Scholar، PubMed، Scopus، كما تمّ اختيار ٣٣ دراسة تنطبق عليها المعايير المحددة من ٧٦٤ دراسة. وقد أظهرت نتائج ٣٣ دراسة أن أشكال السلوك التنمري لدى المراهقين يرتبط بأنماط التعلق الوالدي غير الآمنة القلق والتجنبي، كما أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالقسوة يعد أحد العوامل الخطرة التي ترتبط بظهور أشكال السلوك التنمري لدى المراهقين.

وأخيرًا دراسة بالوت بانقان وآخرون (Balootbangan et al., 2021) والتي هدفت إلى معرفة التنبؤ بدور أنماط التعلق الوالدي في ظهور أشكال السلوك التنمري (المتنمر والضحية) لدى عينة من المراهقين تراوحت أعمارهم بين ١٣ – ١٦ سنة بلغت ٣٣٠ من طلبة المرحلة الإعدادية بالعاصمة طهران. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة

انتشار أشكال السلوك التنمري بلغت ١٩٪، كما أظهرت العلاقة الإيجابية بين أشكال السلوك التنمري وتحديدًا الضحية مع أنماط التعلق غير الآمن القلق والتجنبي.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة ونتائجها يمكن تلخيصها في الآتي:

١- دراسات أظهرت نتائجها ارتباط متغير الإساءة الوالدية مع أشكال السلوك التنمري مثل دراسات: (Papanikolaou et al., 2011)، (Charalampous et al.,2018)، بينما أظهرت نتائج دراسة (حسون، ٢٠١٨) عدم وجود علاقة قوية بين أساليب المعاملة الوالدية وأشكال السلوك التنمري.

٢- دراسات أظهرت نتائجها العلاقة الارتباطية ما بين أنماط التعلق غير الآمنة وبين أشكال السلوك التنمري: (Koiv, 2012; Murphy et al., 2017)، (Hajialialiani & Nouri, 2021)، ودراسة (Balootbangan et al., 2021).

٣- أوضحت نتائج دراسة غولي والعكيلي(٢٠١٨) دور البيئة المدرسي والمجتمع في بروز أشكال السلوك التنمري، وهذه النتيجة تدعم ما ذكره (Olweus, 2011) عن الدور المحفز للبيئة والمجتمع المحيط بالمراهق في ظهور السلوك التنمري لديه.

ومن خلال استعراض الأطر النظرية والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

١- توجد علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق (الآمن- القلق-التجنبي) وأشكال السلوك التنمري (المتنمر-المتنمر الضحية-الضحية) لدى المراهقين في منطقة الباحة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال السلوك التنمري تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي.

٤- يمكن التنبؤ بالسلوك التنمري من خلال أنماط التعلق لدى المراهقين بمنطقة الباحة.

## إجراءات الدراسة:

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن للتحقق من فروض الدراسة؛ لمعرفة العلاقة بين أنماط التعلق الوالدي وأشكال السلوك التنمري، وكذلك للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في أنماط التعلق الوالدي الأكثر انتشارًا، وأيضًا الفروق في أشكال السلوك التنمري، وأخيرًا في معرفة الإسهام النسبي لإمكانية التنبؤ بظهور السلوك التنمري في مرحلة المراهقة من خلال أنماط التعلق.

**مجتمع الدراسة:** تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة ذكور وإناث في منطقة الباحة للعام الدراسي ١٤٤٠/ ١٤٤١هـ والذي بلغ عددهم الكلي (١٤٢٢٤).

**عينة الدراسة:** تمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية النسبية لطلبة المرحلة المتوسطة من أربع محافظات تعليمية في منطقة الباحة. وقد بلغ عدد أفراد العينة (ن=٦٠٤)، بواقع (٣٠٢ طالب و٣٠٢ طالبة). وقد بلغ متوسط الأعمار (١٤,٥١)، وانحراف معياري (٠,٨٢)، ويوضح الجدول (١) توزيع عينة الدراسة.

**جدول ١:** *عينة الدراسة (ن=٦٠٤)*

| الإدارة التعليمية | عدد الطلاب | عدد الطالبات |
|---|---|---|
| الباحة | ١٠٢ | ١٠٢ |
| بلجرشي | ١٠٠ | ١٠٠ |
| المندق | ٥٠ | ٥٠ |
| العقيق | ٥٠ | ٥٠ |
| المجموع | ٦٠٤ | |

## الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من فروضها، تمّ استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- الإحصاء الوصفي لمعرفة أكثر أنماط التعلق انتشارًا لدى أفراد عينة الدراسة (المتوسطات والانحراف المعياري).

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس أنماط التعلق لمعرفة نوع العلاقة الارتباطية بين متغير نمط التعلق وبين أشكال السلوك التنمري.
- اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في نمط التعلق الوالدي وأشكال السلوك التنمري.
- معامل الانحدار البسيط لمعرفة امكانية التنبؤ بالسلوك التنمري من خلال نمط التعلق الوالدي.

**أدوات الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدم مقياس أنماط التعلق لدى الراشدين الذي أعده أبو غزال وجرادات (٢٠٠٩) وتمّ تكييفه من قبل أبو غزال وفلوة (٢٠١٤) ليتناسب مع المرحلة العمرية لمرحلة المراهقة. وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (١٥٠) من خارج العينة النهائية تمّ اختيارها بالطريقة العشوائية من مدرستين متوسطتين في مدينة الباحة؛ للتأكد من مناسبة المقياس للمرحلة العمرية (١٣-١٥ سنة).

ويتكون المقياس من ٢٠ عبارة تقيس أنماط التعلق الآمن وغير الآمن بنوعيه: التجنبي والقلق، بواقع ٦ عبارات تقيس نمط التعلق الآمن، ٧ عبارات تقيس نمط التعلق غير الآمن التجنبي، ٧ عبارات لقياس نمط التعلق غير الآمن القلق. وتتم الاستجابة على عبارات المقياس من خلال أسلوب التدريج السداسي بحسب أسلوب ليكرت؛ بحيث تكون (٠) لا تنطبق على الإطلاق، و(٥) تنطبق تمامًا. و**نمط التعلق الآمن** يشير إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه وإلى الآخرين، وتتراوح الدرجات من (٠) إلى (٣٠) درجة. و**نمط التعلق التجنبي** يشير إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه وبشكل سلبي إلى الآخرين، وتتراوح الدرجات من (٠) إلى (٣٥) درجة. أما **نمط التعلق القلق** فيشير إلى أي درجة ينظر الفرد إلى نفسه بشكل سلبي وإلى الآخرين بشكل إيجابي، وتتراوح الدرجات من (٠) إلى (٣٥) درجة.

وقد تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، كما تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل ثبات الاختبار. وأظهرت عبارات المقياس قيمًا ذات دلالة إحصائية عالية تتراوح ما بين (٠,٢٨ – ٠,٦٨)، كذلك كان معامل ثبات الاختبار كرونباخ = ٠,٨٣، وتوضح الجداول التالية خصائص المقياس السيكومترية.

**جدول ٢:** *صدق الاتساق الداخلي لمقياس نمط التعلق (ن=١٥٠)*

| العبارة | معامل ارتباط بيرسون |
|---|---|
| ألاحظ أنّ الآخرين لا يرغبون في الاقتراب مني | ٠,٣٦** |
| من الصعب عليّ أن أثق في الآخرين تمامًا | ٠,٣٠** |
| إنني أقترب من الناس كثيرًا، أجد أنهم يفضلون البقاء بعيدين عني | ٠,٦٦** |
| أكون مرتاحًا عندما أكون قريبًا من الآخرين | ٠,٥٧** |
| من المهم بالنسبة لي أن أكون مستقلًا عن الآخرين | ٠,٣٨** |
| لا يقدرني أو يحترمني الآخرون تمامًا كما أقدرهم وأحترمهم | ٠,٤٥** |
| لا أقلق عندما يقترب مني شخص ما كثيرًا | ٠,٦٨** |
| أفضل أن يكون الآخرين مستقلين عني | ٠,٣٥** |
| رغبتي من الاقتراب من الآخرين تفوق غالبًا رغبتهم من الاقتراب مني | ٠,٣٥** |
| أعرف أنني سأجد مَن يساعدني عندما أحتاج إلى مساعدة | ٠,٤٨** |
| لا يوجد مشكلة بالنسبة لي إذا اعتمد الآخرون عليّ | ٠,٦٢** |
| لا أقلق عندما أكون وحيدًا، فأنا لست بحاجة ماسة للآخرين | ٠,٥٦** |
| لدي انطباع أنني أحب الآخرين أكثر مما يحبونني | ٠,٣٦** |
| من السهل علي أن أكوّن علاقات ودية مع الآخرين | ٠,٦٨** |
| أفضّل أن أقوم بواجباتي بنفسي دون مساعدة من الآخرين | ٠,٢٨* |
| أرغب في الاقتراب من الآخرين كثيرًا، مما يجعل الناس أحيانًا يبتعدون عني | ٠,٤٣** |
| أشعر أن الناس الآخرين لا يحبونني | ٠,٤٩** |
| أحب أن أكون مكتفيًا ذاتيًّا | ٠,٣٨** |
| إنني واثق أنّ الآخرين سوف يساعدونني إذا احتجت لهم | ٠,٣٤** |
| أكون مرتاحًا عندما لا يتدخل الآخرون في شؤوني الخاصة | ٠,٤٥** |

ويُظهر جدول (٢) نتائج صدق الاتساق الداخلي بمعاملات ارتباط جيدة بين عبارات المقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٢٨–٠,٦٨) عند مستوى دلالة = ٠,٠١

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثامن عشر – يناير 2022م

**جدول ٣:** *ثبات مقياس نمط التعلق*

| أبعاد المقياس | كرونباخ ألفا |
|---|---|
| **نمط التعلق الآمن** | ٠,٧٥ |
| **نمط التعلق القلق** | ٠,٧٧ |
| **نمط التعلق التجنبي** | ٠,٧٤ |
| **ثبات المقياس الكلي** | ٠,٨٣ |

وتمّ استخدم مقياس السلوك التنمري أبو غزال (٢٠٠٩)، وقد تمّ تقنينه من قبل الشرفي (AL-Sharfi, 2017) ليتناسب مع المراهقين في المجتمع السعودي وحصل على خصائص سيكومترية عالية، حيث تراوحت درجات الاتساق الداخلي لعبارات المقياس ما بين (٠,٣٥ – ٠,٧٢) ومعامل ثبات ألفا كرونباخ (٠,٩٦). ويشتمل المقياس على ٦٤ عبارة، (٣٤) عبارة تقيس السلوك التنمري و(٣٠) عبارة تقيس الضحية من السلوك التنمري. وتكون الاستجابة على فقرات المقياس من خلال تدرج ليكرت الخماسي، بحيث تكون أقل درجة على مقياس السلوك التنمري = ٣٤ درجة وأعلى درجة = ١٧٠، بينما أقل درجة على مقياس الضحية من السلوك التنمري= ٣٠ وأعلى درجة = ١٥٠درجة.

ويصنف المقياس أشكال السلوك التنمري وفقًا لعلامات القطع التالية:

١- الطالب المتنمر: حصول الطالب على متوسط حسابي (٣,٥) فأكثر على مقياس السلوك التنمري من خلال المعادلة التالية = (٣٤×٣,٥ –١١٩ على المقياس ككل)، وأقل من (٢,٥) على مقياس الوقوع ضحية من خلال المعادلة التالية = (٣٠×٢,٥ – ٧٥ درجة على المقياس ككل).

٢- الطالب الضحية للسلوك التنمري: حصول الطالب على متوسط حسابي (٣,٥) فأكثر على مقياس الوقوع ضحية (٣٠ × ٣,٥–١٠٥) وأقل من (٢,٥) على مقياس السلوك التنمري (٣٤ × ٢,٥ –٨٥ درجة فأقل).

٣- الطالب المتنمر/ الضحية: حصول الطالب على متوسط حسابي (٣,٥) فأكثر على مقياس السلوك التنمري (أي ١١٩ فأكثر)، ومتوسط حسابي (٣,٥) فأكثر على مقياس الوقوع ضحية (أي ١٠٥ درجة فأكثر).

وللتحقق أكثر من مناسبة مقياس التنمر لعينة الدراسة من المراهقين في مرحلة المتوسطة تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل ثبات الاختبار.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثامن عشر – يناير 2022م

**جدول ٤:** *صدق الاتساق الداخلي لمقياس أشكال السلوك التنمري (ن= ١٥٠)*

| العبارة | معامل الارتباط بيرسون | العبارة | معامل الارتباط بيرسون | العبارة | معامل الارتباط بيرسون |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | **٠,٤٧ | ٢١ | **٠,٦٤ | ٤٣ | **٠,٦٤ |
| ٢ | **٠,٥٠ | ٢٢ | **٠,٦٣ | ٤٤ | **٠,٧٠ |
| ٣ | **٠,٥٩ | ٢٣ | **٠,٧٣ | ٤٥ | **٠,٦٥ |
| ٤ | **٠,٦٩ | ٢٤ | **٠,٧٥ | ٤٦ | **٠,٦٢ |
| ٥ | **٠,٦٧ | ٢٥ | **٠,٧٤ | ٤٧ | **٠,٦٥ |
| ٦ | **٠,٦٧ | ٢٦ | **٠,٧٨ | ٤٨ | **٠,٦٧ |
| ٧ | **٠,٦٤ | ٢٧ | **٠,٧١ | ٤٩ | **٠,٦٥ |
| ٨ | **٠,٦٥ | ٢٨ | **٠,٧٢ | ٥٠ | **٠,٦٩ |
| ٩ | **٠,٦٥ | ٢٩ | **٠,٧٥ | ٥١ | **٠,٧٠ |
| ١٠ | **٠,٦٢ | ٣٠ | **٠,٦١ | ٥٢ | **٠,٦٦ |
| ١١ | **٠,٦٢ | ٣١ | **٠,٧٣ | ٥٣ | **٠,٧٠ |
| ١٢ | **٠,٧٠ | ٣٢ | **٠,٧٣ | ٥٤ | **٠,٦٨ |
| ١٣ | **٠,٧٢ | ٣٣ | **٠,٧٠ | ٥٥ | **٠,٦٠ |
| ١٤ | **٠,٦٣ | ٣٤ | **٠,٧٢ | ٥٦ | **٠,٦٧ |
| ١٥ | **٠,٧١ | ٣٥ | **٠,٥٤ | ٥٧ | **٠,٧١ |
| ١٦ | **٠,٧٠ | ٣٦ | **٠,٦٣ | ٥٨ | **٠,٦٦ |
| ١٧ | **٠,٦٦ | ٣٧ | **٠,٦٦ | ٥٩ | **٠,٦٥ |
| ١٨ | **٠,٤٧ | ٣٨ | **٠,٦٩ | ٦٠ | **٠,٦٤ |
| ١٩ | **٠,٦٤ | ٣٩ | **٠,٦٧ | ٦١ | **٠,٥٧ |
| ٢٠ | **٠,٦٧ | ٤٠ | **٠,٧٠ | ٦٢ | **٠,٦٣ |
| ٢١ | **٠,٦٦ | ٤١ | **٠,٦٦ | ٦٣ | **٠,٧٠ |
| ٢٢ | **٠,٧٠ | ٤٢ | **٠,٦٥ | ٦٤ | **٠,٦٦ |

ويظهر جدول (٣) نتائج صدق الاتساق الداخلي معاملات ارتباط عالية بين عبارات المقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٤٧-٠,٧٨) عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١

**جدول ٥:** *ثبات مقياس السلوك التنمري*

| أبعاد المقياس | كرونباخ ألفا |
|---|---|
| السلوك المتنمر | ٠,٩٥ |
| الضحية للسلوك | ٠,٩٥ |
| التنمري | ٠,٩٧ |
| **ثبات المقياس الكلي** | |

## نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن تساؤل الدراسة وهو "ما أكثر أنماط التعلق الوالدي انتشارًا لدى المراهقين في منطقة الباحة؟" استخدم الباحث الإحصاء الوصفي من خلال حساب المتوسطات والانحراف المعياري، وقد أظهرت النتائج أن نمط التعلق غير الآمن التجنبي هو أكثر أنماط التعلق الوالدي انتشارًا لدى أفراد الدراسة. ويشير الجدول (٦) إلى أنماط التعلق الوالدي الأكثر انتشارًا لدى عينة الدراسة.

**جدول ٦: أنماط** *التعلق الوالدي (ن= ٦٠٤)*

| نمط التعلق | المتوسط | الانحراف المعياري | المجموع |
|---|---|---|---|
| **الآمن** | ١٨,٨٢٧٨ | ٦,١٠٣ | ١١٣٧٢,٠٠ |
| **غير الأمن التجنبي** | ١٩,٨٨٧٤ | ٧,٧٠٢ | ١٢٠١٢,٠٠ |
| **غير الآمن القلق** | ٨,٧٠٣٦ | ٦,٤٧٥ | ٥٢٥٧,٠٠ |

ويتضح من الجدول (٦) أنّ نمط التعلق غير الآمن التجنبي هو الأعلى والأكثر انتشارًا لدى عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي (١٩,٨٨). ونمط التعلق التجنبي يكون فيه المراهق أكثر سلبية في اتجاهاته نحو الآخرين والعالم من حوله، ويكوّن المراهق اتجاهًا إيجابيًّا متمركزًا حول الذات دون الاهتمام أو إعطاء قيمة حقيقية للآخرين. وجاء نمط التعلق الآمن في المرتبة الثانية لدى عينة الدراسة والذي يكون فيه المراهق إيجابيًّا تجاه ذاته والآخرين من حوله، بينما أتى نمط التعلق غير الآمن القلق أخيرًا لدى أفراد الدراسة وفيه يكون المراهق أكثر سلبية تجاه ذاته وإيجابيًّا تجاه الآخرين.

ويرى الباحث أن انتشار نمط التعلق غير الآمن التجنبي يعود إلى أن معظم أفراد العينة قد كوّنوا هذا النمط من التعلق تجاه والديهم منذ مرحلة الطفولة واستمر إلى مرحلة المراهقة (Murphy et al., 2017)، وذلك يعكس عدم تقديم الاهتمام والرعاية الضرورية من قبل الوالدين لتحقيق متطلبات واحتياجات النمو الضرورية بمختلف أشكالها أثناء مرحلة الطفولة، وبالتالي تكّونت لديهم مشاعر عدم الثقة والأمن في علاقاتهم بالآخرين، وقسوة القلب تجاههم، والاعتماد الكلي على الذات في تحقيق الاحتياجات دون مراعاة لمشاعر الآخرين. كذلك هذا النمط غير الآمن لدى المراهقين يكون سببًا في تكوين اعتقادات معرفية سلبية تجاه الحياة تتمثل في عدم الرضا وعدم وجود العدل، وينعكس ذلك على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق فتظهر الاضطرابات النفسية ومشكلات السلوك المضرة تجاه الآخرين (William & Kennedy, 2014).

**نتيجة الفرض الأول للدراسة:**

وللإجابة عن فرض الدراسة الأول ونصه "توجد علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق (الآمن – القلق – التجنبي) وأشكال السلوك التنمري (المتنمر – المتنمر الضحية – الضحية) لدى المراهقين في منطقة الباحة"، استُخدم اختبار معامل الارتباط بيرسون، ويظهر الجدول (٧) نتائج اختبار هذا الفرض.

**جدول ٧:** *معاملات ارتباط بيرسون بين نمط التعلق الوالدي وتصنيفات السلوك التنمري (ن= ٦٠٤)*

| أنماط التعلق | التنمر | المتنمر الضحية | الضحية |
|---|---|---|---|
| **الآمن** | -٠,٠٤٨ | -٠,٠٦٧ | -٠,٠٧٤ |
| | ٠,٢٣٩ | ٠,٩٩ | ٠,٠٧٠ |
| **غير الآمن القلق** | ٠,٢٨** | ٠,٣٥** | ٠,٣٤** |
| | ٠,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| **غير الآمن التجنبي** | ٠,١٤** | ٠,١٨** | ٠,١٩** |
| | ٠,٠٠١ | ٠,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ |

وتُظهر نتائج الجدول (٧) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين نمط التعلق الآمن وبين أشكال السلوك التنمري الثلاثة. بينما وجدت علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) بين نمط التعلق

غير الآمن القلق وبين أشكال السلوك التنمري. أيضًا وجدت العلاقة الارتباطية الإيجابية الدالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) بين نمط التعلق غير الآمن التجنبي وبين أشكال السلوك التنمري.

وتتفق نتيجة هذا التساؤل مع نتائج دراسات (Koiv, 2012; Murphy et al., 2017) وكذلك دراسات (Hajialialiani &Nouri, 2021; Balootbangan et al., 2021) في وجود العلاقة الارتباطية القوية بين أنماط التعلق غير الآمن وبين أن يصبح المراهق متنمرًا أو متنمرًا ضحية أو ضحيةً للسلوك التنمري.

ويعتقد الباحث أنّ الطفل حينما يتكوّن لديه نمط التعلق غير الآمن سواء القلق أو التجنبي تجاه والديه يكون لديه انفعالات سلبية داخلية تجاه الوالدين لا يستطيع التعبير عنها بشكلٍ واضح، وتنتقل هذه المشاعر السلبية المكبوتة إلى مرحلة المراهقة التي يكون فيها المراهق أكثر رغبة في التعبير عن انفعالاته الداخلية، ويجد فرصةً في إخراج هذه الانفعالات السلبية التي تظهر على هيئة سلوكيات مضطربة تجاه أقرانه من نفس المرحلة العمرية، والتي يكون منها السلوك التنمري ويدعم هذا التفسير ما ذكره (Owleus et al., 2019) أن نوع العلاقة غير الآمنة ما بين الآباء وأبنائهم تكون محفزًا للمراهقين أن يمارسوا أشكال السلوك التنمري تجاه زملائهم في المدرسة كرغبة في التعبير عن الشعور بالإحباط والانفعالات السلبية.

كما أن نمط التعلق غير الآمن القلق تحديدًا قد يكون لدى المراهق المتنمر الضحية أو الضحية أكثر من أنماط التعلق الأخرى (Bar-Zomer & Klomek, 2018; Fabris et al., 2021) ويكون المراهق أقل تقديرًا للذات وأكثر اتجاهات إيجابية تجاه الآخرين، وبالتالي يحاول أن ينتمي إلى المجموعات التي تمارس السلوك التنمري رغبةً في الحصول على التقدير والاهتمام والحماية منهم في بعض الفترات، وهنا قد يُكوّن نمطَ تعلق بديل تجاه زملائه يعبر عن نمط تعلق آمن يكون بديلًا عن نمط التعلق الوالدي غير الآمن، على الرغم من الآثار السلبية التي يواجهها؛ كأن يكون ضحية لتنمر هذه الجماعات من الأقران، وهو ما أشارت إليه دراسة مورفي وآخرون (Murphy et al., 2017).

**نتيجة الفرض الثاني للدراسة:**

للإجابة عن فرض الدراسة الثاني وهو "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" للكشف عن الفروق بين الجنسين، ويظهر الجداول رقم (٨) نتائج اختبار "ت".

**جدول ٨:** *اختبار" ت" للفروق بين الجنسين في نمط التعلق الوالدي (ن= ٦٠٤)*

| نمط التعلق | الجنس | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **نمط التعلق الآمن** | الذكور | ٢٠,٤٢ | ٥,٤٠ | ٦,٦٦ | ٠,٠١ |
| | الإناث | ١٧,٢٢ | ٦,٣٤ | | |
| **نمط التعلق القلق** | الذكور | ١١,٥٢ | ٦,٢٧ | ١١,٨٩ | ٠,٠٠ |
| | الإناث | ٥,٨٨ | ٥,٣٥ | | |
| **نمط التعلق التجنبي** | الذكور | ٢٢,١٦ | ٦,٧٨ | ٧,٥٩ | ٠,٠٠ |
| | الإناث | ١٧,٦١ | ٧,٩٠ | | |

يوضح الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أنماط التعلق الوالدي الثلاثة لصالح الذكور. وقد كانت الفروق بين الجنسين على النحو التالي:

نمط التعلق الآمن= (t=6.66) $P<0.01$، نمط التعلق القلق= (t=11.89)$P<0.01$. ونمط التعلق التجنبي= (t=7.59)$P<0.01$.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة (Murphy et al., 2017) أن الذكور يكّونون أنماط تعلق غير آمنة تجاه والديهم أعلى من الإناث. ويفسر الباحث ظهور نمط التعلق غير الآمن سواء القلق أو التجنبي لدى الذكور أعلى من الإناث إلى تأثير العامل الثقافي في تنشئة الأبناء الذكور والذي يجعل من الآباء تحديدًا يتبعون فيه أساليب تنشئة تميل في بعض الأحيان إلى القسوة والشدة؛ اعتقادًا بأنها الأساليب المناسبة لتنشئة الأبناء الذكور لتكوين شخصية قوية تقوم بالدور الجنسي الذكوري منذ مراحل العمر الأولى دون الاعتماد على الغير، وقد يستمر هذا الأسلوب من التنشئة منذ مرحلة الطفولة المبكرة وحتى المرحلة الحالية وهي المراهقة، ويدعم هذا الرأي تفسير دان أولويس (Olweus, 2011) في أنّ التنشئة البيئية تكون محفزًا وداعمًا لظهور أشكال السلوك التنمري لدى المراهقين.

وفيما يتعلق بظهور نمط التعلق الآمن لدى الذكور أعلى مقارنةً بالإناث، يرى الباحث أن ذلك يعكس نمط التعلق تجاه الامهات تحديدًا وليس الآباء، حيث تستجيب الأم غالبًا لمتطلبات واحتياجات الطفل مهما كانت النتيجة؛

لميلها العاطفي الكبير، وكذلك كونها تقضي الكثير من الوقت مع أبنائها داخل المنزل، وتستمر هذه العلاقة حتى مرحلة المراهقة وبالتالي يتكون هذا النمط الآمن تجاه الأم من قبل الابن منذ الطفولة حتى المرحلة الحالية من المراهقة (Bowlby, 1988).

**نتيجة الفرض الثالث للدراسة:**

للإجابة عن فرض الدراسة الثالث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال السلوك التنمري تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي؟". استخدم الباحث اختبار "ت" للكشف عن الفروق بين الجنسين من أفراد عينة الدراسة. ويوضح الجدول (٩) نتيجة اختبار "ت".

**جدول ٩:** *اختبار ت للفروق بين الجنسين في تصنيفات السلوك التنمري (ن= ٦٠٤)*

| السلوك التنمري | الجنس | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المتنمر | الذكور | ٢٠,٣٩ | ٢٠,٣٩ | ١,٤٧ | ٠,٢ |
| | الإناث | ١٨,٧٨ | ١٣,٥٦ | | |
| المتنمر الضحية | الذكور | ٨٧,٥٣ | ٣٣,٦٨ | ١,٠٤ | ٠,٠٨ |
| | الإناث | ٨٤,٩٥ | ٢٦,٩٩ | | |
| الضحية | الذكور | ٤١,٦٨ | ١٦,٨٩ | ٠,٣٧ | ٠,٠٦ |
| | الإناث | ٤١,١٧ | ١٦,٣٢ | | |

يوضح الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال السلوك التنمري وفقًا للنوع الاجتماعي. حيث بلغت نتيجة اختبار "ت" كالتالي:

السلوك التنمري (t=1.47) $P>0.05$، الضحية المتنمر (t=1.04) $P>0.05$، الضحية (t=0.37) $P>0.05$.

ويتضح عدم اتفاق نتيجة الفرض مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود الفروق بين الجنسين في أشكال السلوك التنمري؛ مثل دراسة (Beduna & Perrone, 2019). وعلى الرغم من عدم وجود الفروق بين الجنسين في هذه الدراسة، إلا أن الباحث يرى بأن ذلك قد يعود إلى احتمالية زيادة مستوى ممارسة أشكال السلوك التنمري لدى الإناث في المدارس المتوسطة وأصبح قريبًا أو متشابهًا مع الطلاب الذكور، في حين تشير العديد

من الدراسات إلى أن الذكور يكون لديهم السلوك التنمري بأشكاله أكثر مقارنةً بالإناث؛ مثل دراسة ( Murphy et al., 2017). فمن خلال ملحوظة قيم المتوسطات الحسابية لأشكال السلوك التنمري لدى الإناث يتضح التقارب الكبير في ظهور هذه الأشكال لدى الإناث مقارنة بالذكور. ويدعم ذلك تقارب قيم المتوسطات الحسابية فيما يتعلق بنمط التعلق التجنبي لدى الذكور والإناث، والتي ظهرت في نتائج فرض الدراسة الثاني حيث بلغ متوسط درجاته لدى الذكور (١٦ , ٢٢) بينما بلغ لدى الإناث (٦١ , ١٧.)، ويدعم هذا التفسير أيضًا نتائج فرض الدراسة الأول التي أظهرت وجود العلاقة الارتباطية القوية بين نمط التعلق التجنبي وبين أشكال السلوك التنمري.

**نتيجة الفرض الرابع للدراسة:**

للإجابة عن فرض الدراسة الرابع ونصه "يمكن التنبؤ بالسلوك التنمري من خلال أنماط التعلق لدى المراهقين بمنطقة الباحة"، استخدم الباحث اختبار معامل الانحدار البسيط؛ للتحقق من صحة الفرض. وتوضح الجداول التالية نتائج فرض الدراسة الرابع:

**جدول ١٠:** *معامل الانحدار البسيط للتنبؤ بأشكال السلوك التنمري من خلال أنماط التعلق غير الآمنة*

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | مربع معامل التحديد | ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **التنمر** | ١٤٤٤١,٣٥١ | ٢ | ٧٢٢٠,٦٧٥ | ٠,٧٧ | ٢٦,٢١ | ٠,٠٠٠ |
| **المتنمر الضحية** | ٦٧٦٨٧,١٠٣ | ٢ | ٣٣٨٤٣,٥٥٢ | ٠,١٨ | ٤١,١٦٠ | ٠,٠٠٠ |
| **الضحية** | ١٩٦٤٨,٦٧٩ | ٢ | ٩٨٢٤,٣٤٠ | ٠,١٦ | ٤٠,٥٣٨ | ٠,٠٠٠ |

ويوضح الجدول (١٠) درجة الإسهام الكبيرة لأنماط التعلق غير الآمنة (القلق–التجنبي) في ظهور أشكال التنمر لدى المراهقين، وقد بلغ معامل الانحدار للتنبؤ بالتنمر: ف (٢٦,٠٢١) = ٢٧٧,٤٩٩، وهو دال عند مستوى ٠,٠٠١ ومربع معامل التحديد= ٠,٧٧ المتنمر الضحية: ف (٤١,١٦٠) =٨٢٢,٢٥١، وهو دال عند مستوى ٠,٠٠١ ومربع معامل التحديد = ٠,١٨، وبلغ معامل الانحدار بالتنبؤ بالضحية من السلوك التنمري: ف (٤٠,٥٣٨) =٢٤٢,٣٤٨، وهو دال عند مستوى ٠,٠٠١ ومربع معامل التحديد= ٠,١٦.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة كل من (Koiv, 2012; Murphy et al., 2017) في أنّ أنماط التعلق غير الآمن لدى المراهقين تعدّ عاملًا منبئًا عن ظهور أشكال السلوك التنمري لدى المراهقين، ويتفق مع ذلك ( Willaim & Kennedy, 2014) في مراجعتهم التاريخية حول عوامل الخطورة المسببة بظهور السلوك التنمري لدى المراهقين، وكذلك دراسة (Hajialialiani & Nouri, 2021).

ويرى الباحث أن أساليب المعاملة الوالدية غير السوية تجاه المراهقين تتسبب في تكوين أنماط تعلق غير آمنة لدى المراهقين ينتج عنها مشاعر داخلية سلبية لدى المراهق تعبر عن الرفض والحرمان لطبيعة المعاملة غير العادلة التي يتلقاها المراهق، ونتيجةً لعدم استطاعته التعبير عن ذلك علانية تجاه الوالدين يقوم بتنفيس الإحباط والعدوان الداخلي تجاه زملائه الأضعف منه، ويدعم هذا التفسير ما ذكرته نظرية الاحباط والعدوان في أنّ السلوك العدواني يكون رغبةً في التنفيس والانتقام من مشاعر الإحباط والحرمان التي تواجه المراهق من البيئة المحيطة به (Dennen, 2005)، ويتفق مع ذلك ما أظهرته نتائج دراسة تشارالامبوس وآخرون (Charalampous et al.,2018) ودراسة سناء حسون (٢٠١٨) في وجود العلاقة القوية بين أساليب المعاملة الوالدية غير السليمة وظهور أشكال السلوك التنمري لدى المراهقين.

كما يرى الباحث أنّ تكوين نمط التعلق غير الآمن لدى المراهق تجاه والديه ينتج عنه تكوّن مخطوطة معرفية مشوّهة تجاه الذات والآخرين، يكون عنوانها عدم الشعور بالثقة والأمن من الآخرين، ويعتقد أن لديهم رغبات ونوايا لإيذائه حينما تسنح لهم الفرصة، وكذلك لديهم اعتقادات وأفكار سلبية تجاهه، وبالتالي فهو يبادر بالاعتداء عليهم، ويرى أنهم يستحقون مثل هذا التعامل القاسي (Espelage et al., 2018).

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض بأن المراهقين المتنمرين والضحية في نفس الوقت من السلوك التنمري يكون لديهم صورة متدنية من تقدير الذات والسلوك التوكيدي، ويرتبط ذلك بنمط التعلق غير الآمن الذي يكون لديهم في مرحلة المراهقة (Foody et al., 2017).

## توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن التوصية بما يلي:

- توجيه الآباء على أهمية تكوين علاقة والدية سليمة مع أبنائهم المراهقين ويكون ذلك من خلال الاهتمام بهم وتحقيق احتياجاتهم ومشاركتهم فيها، ومن شأن ذلك أن يجعل المراهق يكوّن نمط تعلق عاطفيًّا آمنًا تجاه والديه، يؤثر إيجابيًّا في بناء شخصيته الفردية والاجتماعية.
- أن يقوم المرشدون والمرشدات في المدارس بتقديم البرامج الوقائية من خلال عقد لقاءات مستمرة مع أولياء الأمور لتوضيح أهمية العلاقة الجيدة مع الأبناء، ودورها الكبير في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق.
- عند تقديم البرامج العلاجية سواء للمراهق المتنمر أو المتنمر – الضحية أو الضحية – من المهم والضروري دراسة الأسباب وراء حدوث مثل هذا السلوك، والعمل إلى جانب الأسرة على إيقاف هذا السلوك ومسبباته، وكذلك إعادة التأهيل الجيد لضحايا السلوك التنمري.

## مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن اقتراح إجراء الدراسات التالية:

- دراسة علاقة نمط التعلق تجاه أحد الوالدين (الأب أو الأم) بظهور أشكال السلوك التنمري.
- دراسة علاقة نمط التعلق تجاه من يقوم بالرعاية للمراهقين الذين يفتقدون أحد الوالدين نتيجة الوفاة أو الطلاق، وتأثير ذلك على ظهور أشكال السلوك التنمري أو السلوك المضاد للمجتمع.
- دراسة متغيرات مثل: تقدير الذات، السلوك التوكيدي، تشوه صورة الجسم لدى المراهقين، ومعرفة علاقتها بكون المراهق متنمرًا أو ضحية للسلوك التنمري.

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثامن عشر – يناير 2022م

# المراجع

## أولًا- المراجع العربية:

أبو غزال، معاوية وفلوة، عايدة. (٢٠١٤). أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقًا لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، (٣)، ٣٥-٦٨.

الحسيني، منى والمصري، عبد الحميد (٢٠١٩). أنماط التعلق وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، (٦١)، ١-٣٤

الشربيني، نداء. (٢٠١٩). علاقة المناخ الأسري بسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر* (١٨١)، ٢٤٥-٢٩٤

شايع، رنا محسن. (٢٠١٨). سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل*، (٤٠)، ٣٦٤-٣٨٩

العرسان، سامر رافع. (٢٠١٤). المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة حائل. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، (٢)، ٣٤ - ٧٣

الحارثي، صبحي سعيد. (١٤٣٤). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الانفعالي وأثر ذلك في حفظ حدة السلوك العدواني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية*، (٢٩)، ١٧-٧٦

العازمي، فواز (٢٠٢٠). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الجهراء بدولة الكويت "دراسة ميدانية". *مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية*، ١٦٩-٢٠٢.

## ثانيًا – المراجع الأجنبية:

AL-Sharfi, M. (2015, July). *Psychological well-being and bullying/victimization among adolescents from polygamous and monogamous families in Saudi Arabia*. The European Conference on Psychology and the Behavioral Sciences 2015, Brighton. United Kingdom.

AL-Sharfi, M & Pfeffer, K. (2020). Parental bonding among polygamous families and its effects on adolescent psychological well-being. *Counseling Psychology Center, (61).* 465-483.

Balootbangan, A., Nikdel, F., Moltafet, G. et al. (2021). The role of attachment styles and self-effiicay in predicting bullying and victimization of students in schools. *A Review study. Rooyesh-e-Ravanshenasi Journal*, 8 (5):87-92.

Bar-Zomer, J., Klomek, A., B. (2018). Attachment to Parents as a moderator in the association between siblings bullying and depression or suicidal ideation among children and adolescents. *Frontiers in Psychology, 9:*72-80.

Beduna, K. N., & Perrone-McGovern, K. M. (2019). Recalled childhood bullying victimization and shame in adulthood: The influence of attachment security, self-compassion, and emotion regulation. **Traumatology, 25** (1), 21–32.

Bowlby, J. (1988). A secure base: parent-child attachment and healthy human development. New York: Basic books.

Espelage, D.L., Merrin, G.J., Hong, J.S. et al. (2018). Applying Social Cognitive Theory to Explore Relational Aggression across Early Adolescence: A Within- and Between-Person Analysis. *J Youth Adolescence* 47, 2401–2413.

Dennen, J.M. (2005). Theories of Aggression: Frustration-agression (F-A) theory. *Default Journal,* 7. (4):10-23.

Carter, M., van der Watt, R., & Esterhuyse, K. (2020). The relationship between perceived parenting dimensions, attachment, and pre-adolescent bullying. *Journal of Psychology in Africa, 30*(2), 106-118.

Charalampous, K., Demetriou, C., Tricha, L., Loannou, M., Geogiou, S., Nikiforou, M., Stavrinides, P. (2018). The effect of parental style on bullying and cyber bullying behaviors and the mediating role of peer attachment relationships: *A longitudinal study. Journal of adolescent, 64:* 109-123.

Fabris, M. A., Badenes-Ribera, L., Longobardi, C. (2021). Bullying victimization and muscle dimorphic disorders in Italian adolescents: the mediating role of attachment to peers. *Children and Youth Service Review, 120*: 2-8.

Foody, M., Samara, M., and Norman, J. (2017). Bullying and cyber bullying studies in the school-aged population on the island of Ireland: A meta –analysis. *British Journal of Educational Psychology, May 2017:* 1-20.

Hajialialiani, V., Nouri, Robabeh. (2021). Bullying behaviors based on parenting and attachment styles*: A Review study. Rooyesh-e-Ravanshenasi Journal,* 10 (5):196-208.

Igundunasse, A., Anoze. O. K. (2018). Attachment style and personality traits as correlates of bullying among teenagers in some secondary school settings in Lagos, Nigeria. *Ife Social Science Review***,** *26 (1):* 74-84.

Koiv, K. (2012). Attachment styles among bullies, victims and uninvolved adolescents. *Psychology research,.2, No.3,* 160-165.

Murphy, T., Laible. D., Augustine, M. (2017). The influences of parent and peer attachment on bullying. *Journal child fam stud, 26 (6):* 1388-1397.

Mitchell, P. & Ziegler, F. (2013). *Fundamentals of Developmental Psychology*. New York: Taylor & Francis Group.

Olweus, D. (2011). Bullying at school and later criminality: Findings from three Swedish community samples of males. *Criminal Behavior and Mental Health*, 20. (2):151-156

المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية
العدد الثامن عشر – يناير 2022م

Olweus, D., & Limber, S. P. (2010). Bullying in school: Evaluation and dissemination of the Olweus Bullying Prevention Program. **American Journal of Orthopsychiatry, 80**(1), 124–134.

Olweus, D., Limber, S.P. & Breivik, K.(2019). Addressing Specific Forms of Bullying: A Large-Scale Evaluation of the Olweus Bullying Prevention Program. *Int Journal of Bullying Prevention* 1, 70–84.

Prino, L.E., Longobardi, C., Fabris, M.A. et al. (2019). Effects of Bullying Victimization on Internalizing and Externalizing Symptoms: The Mediating Role of Alexithymia. *J Child Fam Stud (28)*, 2586–2593.

Stavrinides, P., Nikiforou, M., & Georgiou, S. (2015). Do mothers know? Longitudinal associations between parental knowledge, bullying and victimization. *Journal of Social and Personal Relationships, 32(2)*, 180–196.

William, K., & Kennedy, J. (2014). Bullying behaviors and attachment styles. *North American of Psychology***,** *Vol.14, No.2*, 321-338.